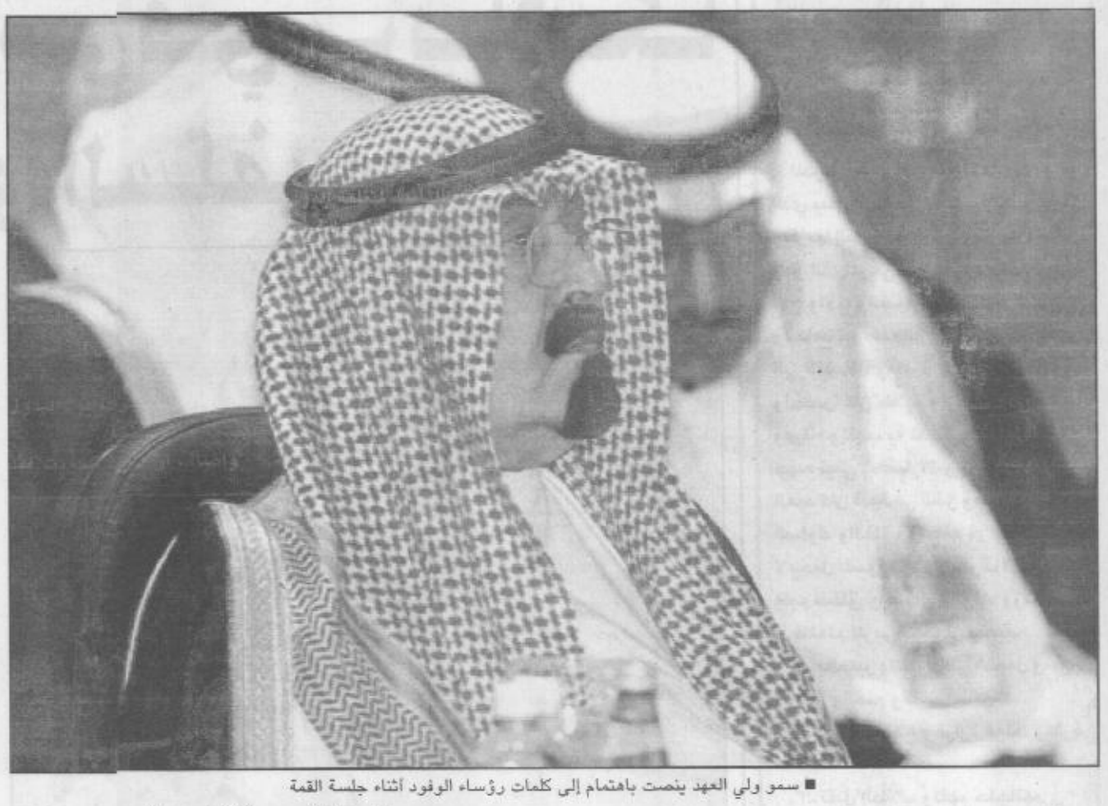
■ سمو ولي العهد ينصت باهتمام إلى كلمات رؤساء الوفود أثناء جلسة القمة

■ سمو ولي العهد يهدي الرئيس الفنزويلي هدية أثناء لقاء في كراكاس على هامش قمة أوبك

الدول العربية تدعو إلى حوار جاد ومستديم بين الدول المنتجة والمستهلكة

الرئيس الفنزويلي: أوبك حريصة على أن تكون أسعار البترول في المستوى المقبول

■ الرئيس الفنزويلي يلتقي بالشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر على هامش القمة

■ الرئيس الإيراني محمد خاتمي يصافح الفنزويلي علي رودريجيز رئيس الأوبك بحضور الرئيس الفنزويلي شافيز

كراكاس/ رئيس التحرير

دعت الدول العربية في كلماتها امام قمة كراكاس الى حوار جاد بين المنتجين والمستهلكين من اجل استقرار دائم لاسواق النفط العالمية. فقد أكدت دولة الامارات ضرورة التعاون والتنسيق بين الدول الاعضاء في منظمة الدول المصدرة للبترول(أوبك) وتحقيق الاستقرار في أسواق النفط العالمية بما يؤدي الى أسعار عادلة تمكن الدول الاعضاء من الاستمرار في عملية التنمية.

جاء ذلك في الكلمة التي القاها امس سمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الاعلى لدولة الامارات حاكم الفجيرة نيابة عن سمو الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس الدولة أمام مؤتمر قمة الدول المصدرة للنفط المنعقد حاليا في العاصمة الفنزويلية كراكاس.

وأكد رئيس وفد دولة الامارات الى القمة ضرورة تحقيق الاستقرار في أسواق النفط حول أسعار عادلة بما يضمن مردودا معقولا يمكن الدول الاعضاء في أوبك من الاستمرار في عملية التنمية.

وقال ان دولة الامارات تؤكد على العمل الجماعي وتدعو للتعاون والتضامن والتنسيق في مختلف المجالات خصوصا في مجال الطاقة.. مشيرا الى أن منظمة أوبك تواجه تحديات مستقبلية تشمل موضوع البيئة ومقدار النمو في الطلب على النفط والانتاج في خارج المنظمة اضافة الى التطور التكنولوجي.

وطالب الشيخ حمد بن محمد الشرقي في هذا الصدد بحماية البيئة والحد من تلوثها من خلال تحديث الصناعة النفطية والتعاون بين المنتجين وبقية الدول للحد من تغير المناخ الذي يترك آثارا سلبية على العالم.

ودعا الى تحقيق تعاون أوسع بين أوبك والمنتجين الاخرين في خارج المنظمة لوجود أهداف ومصالح مشتركة بين الطرفين.. كما دعا الى حوار جاد ومستديم بين الدول المنتجة والمستهلكة يهدف الى احترام مصالح كل طرف وايجاد أرضية مشتركة تخدم مصلحة الطرفين.

وأوضح رئيس وفد الامارات في ختام كلمته أن الدول أبقت أبواب صناعتها النفطية مفتوحة واستطاعت الكثير من الشركات النفطية الاستفادة من ذلك الامر الذي يعكس توجهات دولة الامارات الثابتة في تبني سياسة السوق الحرة المفتوحة.

كما دعا الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة الى تبني نظام تشاوري شامل وناجع لحماية مصالح البلدان المنتجة للبترول والشركات النفطية والبلدان المستهلكة للمواد البترولية.

واكد بوتفليقة في كلمة له في افتتاح القمة الثانية لمنظمة البلدان المصدرة للنفط ان نظاما كهذا سيمكن من مساهمة اكبر في النمو الاقتصادي الشامل من خلال ضمان استقرار العرض العالمي وشفافيته وقال ان الحوار بين اطراف سوق النفط العالمية ينبغي ان يساهم في الحفاظ على دور البترول والغاز و تعزيزه في مجال الطلب العالمي للطاقة.

واضاف بوتفليقة في كلمته التي اذاعتها وكالة الانباء الجزائرية ان توازن المصالح ينبغي ان يقوم على سياسة اسعار مجدية و مستقرة و تنافسية وعلى الحفاظ على حصة عادلة من العرض العالمي لصالح الاوبك.

ودعا الرئيس من جهة اخرى الى تقنين انعقاد قمة الاوبك لتعقد في مواعيد منتظمة بقصد تعزيز قدرات تكيف المنظمة مع التحولات العالمية العميقة والمتسارعة.

و اكد بوتفليقة انه موازاة مع التكفل بمصالح الاوبك المشروعة يتعين على المنظمة ان تواصل دورها خدمة للعدالة و الاستقرار في العلاقات الدولية وفي علاقاتها مع البلدان المستهلكة.

ومن جانبه اكد الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني امير البلاد المفدى ان مبررات تاسيس منظمة الدول المصدرة للبترول والمبادىء والاهداف التي اعتمدتها منذ تاسيسها لاتزال قائمة.. منوها سموه ان دولة قطر كانت اول من تقدم للانضمام الى المنظمة لتصبح العضو السادس من الاعضاء الخمسة المؤسسين.

وقال سموه في كلمة القاها خلال القمة الثانية لمنظمة الدول المصدرة للبترول (اوبك) في العاصمة الفنزويلية كراكاس ان المنظمة مرت بمراحل وتحديات استهدفت بقاءها وكيانها.. الا انها صمدت لهذه التحديات ونجحت في تجاوزها بفضل ما اكتسبت من خبرات خلال تاريخها الطويل.

ونفى سموه ان تكون المنظمة قد سعت الى المجابهة مع الدول المستهلكة.. واوضح انها سعت الى اعتماد الحوار مع المستهلكين والمنتجين الاخرين لضمان الاستقرار في الصناعات النفطية.. واضاف سموه ان الدول الاعضاء في منظمة اوبك قد طالبت بوضع حد للضرائب التي تفرضها بعض الدول الصناعية على المنتجات البترولية.. معربا سموه عن اسفه من دأب تلك الاقطار على القاء اللوم على الدول المنتجة على الرغم من قيام اوبك بزيادة انتاجها خلال العام الحالي.

كما طالبت دولة الكويت ببذل المزيد من الجهود لايجاد حوار بين الدول المنتجة والدول المستهلكة للنفط وانتهاج آليات فعالة للتعاون بين الجانبين بهدف تقييم اوضاع السوق النفطية العالمية واستنباط افضل السبل للتعاون المثمر بما يحقق المصالح المشتركة.

وقال وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح في كلمة دولة الكويت في مؤتمر القمة الثانية لروساء دول وحكومات منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) المنعقدة حاليا في كاراكاس ان توازن واستقرار السوق البترولية هي مسؤولية مشتركة بين الدول المنتجة والمستهلكين.

واضاف ان دولة الكويت منذ ان شاركت في تاسيس هذه المنظمة وحتى وقتنا الحاضر اتبعت سياسات انتاجية وتسعيرية متوازنة انطلاقا من حرصها على مصالح ووحدة اعضائها وسعيا منها في المحافظة على استقرار السوق النفطية العالمية ونمو الاقتصاد العالمي.

واكد ان الكويت تحملت من اجل ذلك الكثير من المصاعب والتحديات.

واوضح ان النفط يمثل عصب الحياة بالنسبة للاقتصاد الكويتي والمصدر الاساسي للدخل حيث تشكل الايرادات النفطية حوالي ٩٠ بالمئة من اجمالي ايرادات الدولة.

واكد ان التقلبات الحادة التي تعانيها السوق بين الحين والاخر تلحق اضرارا بالغة بالاقتصاد الوطني كما ان هذه التقلبات ليست في صالح المنتجين والمستهلكين على حد سواء.

وقال الشيخ سعود ان الاستثمارات اللازمة لتنمية الطاقات الانتاجية لتلبية الاحتياجات المستقبلية تعد بطبيعتها كبيرة الحجم وتتطلب توافر عوائد كافية لتوظيفها وفقا لمنظور واضح وشفاف لتوقعات العرض والطلب على المدى البعيد.

وقال وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح ان هذا المؤتمر ينعقد اليوم وقد دخل العالم حقبة جديدة مع الالفية الثالثة التي تحمل معها الكثير من التصورات والمتغيرات والتحديات وهي ظروف تختلف عن تلك التي سادت الحقبة الماضية منذ ميلاد المنظمة.

واوضح ان (اوبك) لعبت على مدى اربعين عاما وفقا لاهدافها ومبادئها دورا في غاية الاهمية في تلبية احتياجات العالم من الطاقة مما اسهم في دفع عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العالم.

واعاد وزير النفط الى الاذهان الصعوبات والازمات التي واجهتها المنظمة بقوله ان اوبك واجهت في سبيل ذلك ظروفا بالغة التعقيد وتحديات جسيمة وازمات صعبة استطاعت التعامل معها والتغلب عليها عن طريق وحدة وتكاتف اعضائها وبشكل يتناسب مع حجم مسؤولياتها والاعباء التي تقع على عاتقها ويتوافق مع حقوقها المشروعة كدول نامية في استغلال ثرواتها الطبيعية بما تمليه مصالحها الوطنية وتطلعات شعوبها.

واكد الشيخ سعود ان المنظمة قادرة على مواصلة مسيرتها في ظل متغيرات العصر سواء كانت سياسية او اقتصادية او تقنية. وبين ان المنظمة لديها اكثر من ثلاثة ارباع الاحتياطات النفطية المؤكدة في العالم واستثمرت اموالا طائلة في تنمية وترسيخ صناعتها البترولية على احدث التقنيات والنظم وذلك لتلبية احتياجات العالم المتنامية من الطاقة والتي يشكل النفط اهم مصادرها في الحاضر والمستقبل.

واكد ان الاهمية الاستراتيجية للنفط وتوافره بكميات كبيرة تكفي لتلبية احتياجات العالم من الطاقة لسنوات مقبلة.

ودعا الشيخ سعود الى تضافر الجهود الدولية لاستغلال النفط على الوجه الامثل.

واوضح ان هذا الاستغلال يتطلب توافر الاستثمارات اللازمة ونقل التكنولوجيا بالاضافة الى العمل الجاد من اجل ازالة العوائق المفروضة على حرية التجارة البترولية والغاء السياسات والممارسات التميزية ضد النفط وتطوير تقنيات حديثة لتصنيعه واستخدامه بما يتوافق مع المتطلبات والمواصفات البيئية.

وكانت القمة قد بدأت أعمالها الليلة قبل الماضية والقى فخامة رئيس جمهورية فنزويلا البوليفارية كلمة رحب فيها باصحاب الفخامة والسمو رؤساء وأعضاء الوفود متمنيا لهم طيب الاقامة في العاصمة الفنزويلية. وأعرب عن تقديره على مشاركتهم في هذه القمة التي يامل منها الجميع تحقيق مافيه الخير. وتحدث عما يحفل به جدول أعمال القمة من موضوعات تتعلق بكافة مايتعلق بالبترول انتاجا وتسويقا واسعارا. وأكد حرص دول الاوبك على أن تكون أسعار البترول في المستوى المقبول والمعقول سواء بالنسبة للمنتجين أوالمستهلكين. واوضح أنه لابد من تضافر جهود المنتجين للبترول من داخل الاوبك والمنتجين من خارجها والمستهلكين له لخدمة الاقتصاد العالمي والنهوض به. واستعرض في كلمته الجهود الثنائية والجماعية التي قامت به دول منظمة أوبك سواء في الماضي البعيد أو القريب موضحا أن هذه الجهود ستستمر وستتطور لما فيه خير البشرية. وعبر عن أمله أن تحقق نتائج هذا المؤتمر مايسهم في تعزيز وتحسين دور النفط في الطلب المستقبلي للطاقة وتحقيق مصالح الدول الاعضاء في منظمة الاوبك عن طريق المزيد من التنسيق الى جانب تقوية التعاون بين الاوبك والدول الاخرى المصدرة للبترول للوصول الى استقرار سوق النفط. واكد على اهمية ايجاد قنوات جديدة وفعالة بين الدول المنتجة للبترول والمستهلكة له للاسهام الفعال في استقرار اسواق النفط . وتحدث الرئيس الفنزويلي في كلمته عن البيئة واهتمام دول المنظمة بها ومشاركتها لدول العالم القلق حول هذا الامر وايجاد آليات لحماية البيئة. بعد ذلك اختتمت الجلسة الافتتاحية للقمة. وقد حضر الجلسة الافتتاحية للقمة الوفد الرسمي المرافق لسمو ولي العهد.

واقام فخامة الرئيس شافيز فرياس حفل عشاء مساء أمس الاول تكريما لاصحاب الفخامة والسمو قادة ورؤساء الوفود المشاركة في القمة الثانية لمنظمة الدول المصدرة للبترول اوبك. وحضر الحفل الذي اقيم بالنادي العسكري الوفود المرافقة وكبار المسؤولين الفنزويليين.

■ الرئيس الفنزويلي يلقي كلمته أمام قمة الأوبك

■ الرئيس شافيز يلتقي بوزير النفط الكويتي الشيخ سعود الصباح في كراكاس

■ الرئيس شافيز يحيي الرئيس النيجيري أوباسانجو في لقائهما على هامش قمة كراكاس